

محاضرات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر / لطالبات المرحلة الثالثة مدرس المادة / أ . م . حيدر عبدالواحد الحميداوي

س / فسري تاريخيا : نية كريم خان الزند احتلال البصرة
سنة ١٧٧٣ .

س / ما الموقف البريطاني من نية كريم خان الزند احتلال البصرة سنة
١٧٧٣ وهجوم قوات صادق خان عليها عام ١٧٧٤ ؟

ج / لقد ابدى كريم خان الزند رغبته في مشاركة السفن الانكليزية في الهجوم الذي ينوي القيام به ضد عمان ولمح بأنه سيغزو البصرة اذا لم يجب مطلبه حيث جاء في خطاب بعثه هنري مور الوكيل البريطاني في البصرة الى والي بغداد بتاريخ ٢٠ شباط ١٧٧٤ م جاء فيه ((اعتقد ان متسلمك يكتب اليك الان بخصوص الطلب المقدم من كريم خان الزند حاكم فارس من اجل ان تساعد السفن التركية والانكليزية في حربه ضد مسقط العربية ، وهو طلب اتمنى ان يسري في اعتقاد فخامتكم انني لا استطيع النهوض به اذ ليس في وسعي ذلك . مع احترامي للسفن الانكليزية ان تستجيب له ، ويهدد كريم خان بغزو البصرة وتدميرها في حالة عدم الاستجابة لطلبه ، ورأيي المتواضع انه ينبغي على فخامتكم بأن تأمر قواتك على الفور بالاستعداد للدفاع عن المدينة وتطلب من القبائل العربية بالسير اسفل ضفاف النهر للحيلولة دون نزول الفرس على الضفة اليمنى منه ، وكلما أسرعتم في ذلك كلما كان افضل ، اذ ان البصرة طبقا لمعلوماتي ليست حصينة بما يكفي)) .

ان قوة البصرة العسكرية والبحرية كانت تضم بالاضافة الى الزوارق الحربية الصغيرة اربع قطع حربية اثنتين كبيرتين هما (دجلة والفرات) مزودة كل منهما باربع عشر مدفعاً كانتا قد بنيتا في بومباي وسلمت الى البصرة في اواخر سنة ١٧٧٣ ، الا انها ضلت تحت قيادة انكليزية ، وسفینتین صغيرتين من نوع (الغلافة) تحمل كل منهما ثمانين مدفع وعدد من الجنود يتراوح بين ٨٠ - ١٠٠ جندي وهي ايضا تحت قيادة انكليزية .

وفي تقرير للوكالة البريطانية في البصرة حول احداث الغزو الفارسي ، ان رئيس الوكالة هنري مور والعاملين معه قامو بجولة في المدينة بعد ظهر يوم ٨ نيسان ١٧٧٤ م ، اطلعوا خلالها على الاستحكامات المقامة عند مصب العشار ، كما كانت الوكالة البريطانية تراقب عن كثب تطورات الموقف العسكري . وقد اعدت منذ ان هدد الفرس بغزو البصرة سنة ١٧٧٤ ، خطة للجلاء عنها . وهذا ماصرح به هنري مور لحكومة البصرة التي اوضحت له بان هذا الاجراء في حالة تنفيذه ستكون له نتائج سيئة على العلاقات لانه يساهم في شل حركة النشاط التجاري وهو هدف يسعى الفرس الى تحقيقه ، وقدمت له ضمانا بتعويض الشركة عن اية اضرار تتعرض لها . فتعهد الوكيل البريطاني بالا يترك البصرة طالما هي في ايدي العثمانيين وذكر ان الطرادات الانكليزية ، قد ابقيت في ميناء البصرة بهدف حمل بضائع الشركة اليها في حالة الضرورة .

بعد ان فرضت القوات الفارسية حصارها على البصرة سارع البريطانيون بترك مبنى الوكالة وجدوا في السير نحو مصب العشار ، وكان هو ومعه رجل اخر هما من ترك مبنى الوكالة ، وقد استغرقا في الطريق اكثر من ساعة يتهددهما القتل فيها غير مرة (من الاحجار التي تلقىها النساء البصريات عليهما من فوق اسطح المنازل لتصورهن انهما من الفرس) .

وعند وصول القطع الحربية التي انسحبت من البصرة ، الى الخليج العربي ، ارسل الوكيل الانكليزي هنري مور الغلافتين التابعتين لبحرية البصرة الى الكويت ، اما القطعتين الحربيتين (دجلة والفرات) فقد ابحرت مع القطع الانكليزية الى بوشهر في طريقها الى الهند .

ونلاحظ انه عندما وصل هنري مور الى بوشهر في الخامس عشر من نيسان ١٧٧٥ ومعه رجال الوكالة الانكليزية بعد ان انسحبوا من البصرة كتب روبرت جاردن ثانية الى كريم خان الزند يطلب منه ان يأمر صادق خان قائد القوات الفارسية المحاصرة للبصرة ، بأن يأخذ كل الاحتياطات الممكنة للمحافظة على ممتلكات الوكالة الانكليزية هناك عند احتلال المدينة .

وقد تلقى جاردن رداً من كريم خان تعهد فيه بتوفير هذه الحماية ، وذكر انه ارسل اوامره بهذا الخصوص ، وهو يرحب بعودة ممثلي شركة الهند الشرقية الى المدينة عند احتلال قواته لها .

س / وضح تاريخيا ماذا نقصد بالمصطلحات الآتية :

رحماني :

ج / لقد قام الامام احمد بن سعيد سلطان مسقط بالتقدم باسطوله في شهر اب ١٧٧٥ ليشارك البصرة قتالها ضد قوات كريم خان الزند ، وقد اتخذ الاسطول مواقعه عند مدخل شط العرب في اوائل تشرين الاول ١٧٧٥ بعد ان حطم السلسلة التي وضعها الفرس لعرقلة تقدمه ، ودمر العديد من سفنهم ، فأمن السيطرة على هذا النهر ولو لفترة محدودة ، الامر الذي ساهم في دعم وضمود المدينة . وكان الاسطول العماني يتألف من السفينة المسماة ((رحماني)) وهي السفينة التي كان على ظهرها الامام احمد بن سعيد ، اضافة الى تسع سفن اخرى شراعية مربعة الشكل وسبعين سفينة من نوع (الغلافة والترانكي) اضافة الى خمسين مركب شراعي يعرف ب (الداو) ملء بالرجال .

س / علي تاريخيا :

١ - تمكن قوات صادق خان من احتلال البصرة في ١٥ نيسان ١٧٧٦ بالرغم من صمودها عام كامل ؟

ج / يعود السبب في ذلك الى الحصار الذي فرضته القوات الفارسية على البصرة في ظل امكانيات محدودة وانقطاع الامدادات العسكرية من بغداد عنها ، وكذلك فان الذخائر و المؤن قد نفذت وبدى للسكان ان المقاومة اصبحت من غير جدوى ، وانها مؤدية لهلاك المئات من نفوس الجائعين ، حيث تذكر المصادر ان المواد الغذائية نفذت ، واضطر الناس الى اكل لحوم الحيوانات المحرمة وكل ماوصلت اليه ايديهم . يضاف الى ذلك ، ان الاسطول العماني انسحب من مياه شط العرب بعد حوالي شهرين عائدا الى مسقط، حيث وصل الى علم الامام احمد بن سعيد احتمال قيام الفرس بتوجيه ضربة الى عمان نفسها ، كما ان الانكليز بانسحابهم من البصرة واخذهم القطع الحربية المهمة التابعة لها ، قد حرموا المدينة من وسائل دفاعها البحري ، وفي هذا الصدد يقول بارسونز :

((لو لم يفعل الانكليز ذلك لما استطاعت كل جيوش بلاد فارس ان تدخل المدينة وتحتلها)) .

٢ - انسحاب الاسطول العماني من مياه شط العرب في سنة ١٧٧٥ ؟

ج / ان الاسطول العماني انسحب من مياه شط العرب بعد حوالي شهرين عائدا الى مسقط، حيث وصل الى علم الامام احمد بن سعيد احتمال قيام الفرس بتوجيه ضربة الى عمان نفسها .

س / أعط تعريفاً تاريخياً للمصطلحات الآتية :

١ – الفضيلة :

وهي المعركة التي دارت بين قوات كريم خان الزند وقوات الشيخ (ثامر السعدون) شيخ عشائر المنتفج والسعدون في سنة ١٧٧٧ م بعد ان توغلت القوات الفارسية في ديار المنتفج وشنت هجوم عليها ودارت بين الطرفين معركة عنيفة في مكان يقال له (الفضيلة) غرب الفرات اسفرت عن اندحار القوات الفارسية المهاجمة وتكبتها خسائر فادحة .

٢ – ابي حلانة :

بعد هزيمة القوات الفارسية في معركة الفضيلة على يد قوات عشيرة المنتفج بقيادة الشيخ ثامر السعدون انذر القائد الفارسي (محمد خان) شيخ المنتفج والسعدون بأن ينزل على طاعته ويذعن لاوامره ، ولكن الشيخ رفض ذلك وعلن استعداده لمحاربتة . وعندئذ تحركت من البصرة قوات فارسية يبلغ تعدادها عشرة الاف جندي مع ثمانية عشر زورقا نهريا تحمل المدافع لمهاجمة بلاد المنتفج . وعند (ابي حلانة) على بعد سبعة وعشرين كيلو مترا من البصرة ، حيث كان عدد ضخم من رجال المنتفج بانتظار وصول القوات الفارسية ودارت معركة عنيفة بين الطرفين ، قتل فيها القائد الفارسي (محمد خان) وعدد كبير جدا من قواته .

س / علي تاريخيا مايلى :

انسحاب القوات الفارسية من البصرة في التاسع عشر من اذار عام ١٧٧٩ ؟

ج / كان لآبادة الجيش الفارسي في موقعة ابي حلانة على يد قوات المنتفج والسعدون بقيادة الشيخ (ثامر السعدون) والتي قتل فيها قائد القوات الفارسية (محمد خان) اثرها الكبير على كريم خان الزند فما ان وصلت اخبارها اليه حتى اذهلته ، ثم اضطرت القيادة الفارسية الى سحب قواتها من البصرة في التاسع عشر من اذار ١٧٧٩ على اثر وفاته ونشوب حرب اهلية في بلاد فارس .

س / انسبي الحوادث التاريخية الى الاعوام الاتية :

١ - ١٩ اذار ١٧٧٩ : في هذا التاريخ اضطرت القيادة الفارسية الى سحب قواتها من البصرة في التاسع عشر من اذار ١٧٧٩ على اثر وفاته ونشوب حرب اهلية في بلاد فارس . وكان لآبادة الجيش الفارسي في موقعة ابي حلانة على يد قوات المنتفج والسعدون بقيادة الشيخ (ثامر السعدون) والتي قتل فيها قائد القوات الفارسية (محمد خان) اثرها الكبير على كريم خان الزند فما ان وصلت اخبارها اليه حتى اذهلته .

٢ - ٢ اذار ١٧٧٩ : في هذا التاريخ توفي كريم خان الزند وكان في الثمانين من عمره . وقد اضطرت القيادة الفارسية الى سحب قواتها من البصرة في التاسع عشر من اذار ١٧٧٩ على اثر وفاته ونشوب حرب اهلية في بلاد فارس . وكان لآبادة الجيش الفارسي في موقعة ابي حلانة على يد قوات المنتفج والسعدون بقيادة الشيخ (ثامر السعدون) والتي قتل

فيها قائد القوات الفارسية (محمد خان) اثرها الكبير على كريم خان الزند
فما ان وصلت اخبارها اليه حتى اذهلته .

مع تحيات

أ . م . حيدر عبدالواحد الحميداوي

مدرس مادة تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات / قسم التاريخ

محاضرات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر

لطالبات المرحلة الثالثة

مدرس المادة / أ . م . حيدر عبدالواحد الحميداوي

م / موقف بريطانيا من نشاط القواسم في الخليج العربي

س / علي ما يأتي :

يعد الخليج العربي من اهم المناطق الحيوية التي ينبغي التحكم فيها من وجهة النظر البريطانية ؟

ج / وذلك لما يتمتع به الخليج العربي من أهمية استراتيجية ترتبط بشكل وثيق بتمكين الهيمنة البريطانية على الهند من ناحية ، وبما يمثله من مجال حيوي لممارسة النشاط التجاري المربح من ناحية اخرى . ولهذا فقد كان من الطبيعي ان تتبنى بريطانيا سياسة تقوم على التحكم في الخليج وادخاله ضمن مناطق النفوذ تمهيداً للسيطرة عليه كلياً . وقد تبلورت هذه السياسة خلال المراحل اللاحقة بحاوله تفكيك القوى المحلية الكبيرة وتكريس التجزئة ، واول هذه القوى الواجب القضاء عليها لتحقيق الاهداف الاستعمارية البريطانية هم القواسم .

س / عرفني ماياتي : الاتحاد القاسمي

س / اتسمت العلاقات القاسمية - البريطانية منذ بدايتها بالسلبية والعداء ، فسري هذه العبارة بالتفصيل .

ج / ص ٨٩ - ٩٤ .

س / علي تاريخيا ماياتي :

تشاؤم السلطان سعيد بن سلطان امام مسقط من الحملة البريطانية على القواسم عام ١٨٠٩ .

ج / عندما أبحرت الحملة البريطانية من بومباي في ١٤ أيلول ١٨٠٩ ،
توقف الأسطول في مسقط في ٢٣ تشرين الاول ١٨٠٩ حيث جرى
اجتماع بين قائدي الحملة (جون وينرايت) و (ليونيل سمث) والسلطان
سعيد بن سلطان لتنسيق العمل . وقد وجد القائدان السلطان غير متحمس
للحملة ومتشائماً من امكانات نجاحها وعبر عن رأيه بقوله : ((ان مشروع
الهجوم على رأس الخيمة يمثل هذه القوى عمل غير حكيم ٠٠٠ وان الامر
يتطلب قوة من عشرة الاف جندي في الاقل لتدمير عاصمة القواسم))
ويعود سبب تشاؤم السلطان سعيد بن سلطان الى الهزيمة التي الحقها
القواسم بقواته حينما شن هجومه الكبير عليهم في نيسان ١٨٠٩ .

س / عرفي ماياتي تعريفاً تاريخياً :

١- منيرفا : وهي السفينة البريطانية التي كانت من ضمن القوات
البريطانية التي هاجمت رأس الخيمة عاصمة القواسم فجر يوم (١٢
تشرين الثاني ١٨٠٩ . عندما بدأت القوات البريطانية
العمليات الحربية حاولت هذه القوات استعادة السفينة الاسيرة (منيرفا)
التي شوهدت تحاول الدخول الى ميناء رأس الخيمة مبتعدة
عن سفن الحملة ، ولكن الجزر لم يمكنها من تحقيق بغيتها فرست
بالقرب من حصن صغير يبعد حوالي الميل جنوب مدينة رأس
الخيمة فهاجمتها الطرادات البريطانية وقوارب المدفعية مما اجبر
بحارتها من القواسم على الانسحاب منها الى الساحل ، فتمكن
المهاجمون من الاستيلاء عليها ، ولكن النيران الكثيفة التي انطلقت
من الساحل حتمت على المهاجمين التخلي عنها فتركوها بعد ان

اشعلوا فيها النيران . وفي هذه العملية خسر البريطانيون قتيلين
وعدد من الجرحى .

٢- الساحل المهادن : بعد ان تمكن الجنرال كير قائد القوات
البريطانية من القضاء على القواسم واجبار شيوخ الساحل العماني
على توقيع المعاهدة العامة في كانون الثاني ١٨٢٠ ، تغير اسم
الساحل العماني (ساحل السر) الى الساحل المهادن Trucial
Goast ، وادخلته بريطانيا في دائرة نفوذها بشكل مطلق . اذ
اتخذت الكثير من الاجراءات التي تعينها على فرض سيطرتها .
ومن ذلك ، استمرار طواف السفن الحربية ، بالاضافة الى تجديد
المعاهدات مع شيوخ الساحل بصفة دورية .

س / انسبي الحوادث التاريخية في منطقة الخليج العربي الى الاعوام الاتية :

١٨٩١ : في هذه السنة ربطت بريطانيا شيوخ الساحل العماني
باتفاقية جديدة عرفت باسم (الاتفاقية المانعة او الابدية) تضمنت
بنود التعهد الذي وقعه شيوخ ابوظبي ورأس الخيمة وعجمان وام
القوين والشارقة ودبي واضيفت اليها قيود جديدة على الشيوخ منها :
ان لا يتنازل الشيوخ بأي صورة من الصور عن اي قطعة من
ارضهم لأي اجنبي الا بموافقة الحكومة البريطانية . وان يكون هذا
الاتفاق ملزم لهم ولورثتهم ومن يخلفهم ، وبهذا الاتفاق ، اصبحت
لبريطانيا السيطرة المطلقة على مقدرات ساحل عمان لمدة تزيد
على ثلاثة ارباع القرن .

اسئلة مهمة :

س١ : علي مايتي تعليلا تاريخيا دقيقا :

١- فشل الحملة البريطانية على القواسم في تحقيق الاهداف التي رسمت لها عام ١٨٠٩ م .

٢- اتباع بريطانيا لنظام الحراسة لقوافلها التجارية عام ١٨٠٩ م .

س٢ : ناقشي العبارة الاتية :

شهد الشهر الاخير من

سنة ١٨١٩ بدايات عام ١٨٢٠ وقوع المرحلة الحاسمة في الصراع القاسمي - البريطاني .

س٣ : اکتبي مقالة تاريخية تتناول :

الحملة البريطانية الكبرى على القواسم بين عامي ١٨١٩ - ١٨٢٠ .

مع تحيات

مدرس المادة : أ . م . حيدر عبدالواحد الحميداوي

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات
